المصدر : الرابطـــــــــــة
التاريخ : ١ محـــــرم ١٤١٢ هـ

المسلمون في رومانيا بين الماضي والحاضر

تحقيق :
على محمد الهادى

رومانيا إحدى دول أوروبا الشرقية تقع في شمالي شبه جزيرة البلقان ، ويحدها الاتحاد السوفياتي من الشمال والشمال الشرقي ، وبلغاريا من الجنوب ، والمجر من الغرب ويوغسلافيا من الجنوب الغربي ، والبحر الأسود من الشرق .

تبلغ مساحتها (٢٣٧,٥٠٠ كم مربع) ، ويزيد عدد سكانها عن ثلاثة وعشرين مليون نسمة .

أما عاصمتها فهي بوخارست ، ويصل عدد سكان العاصمة إلى أكثر من مليون نسمة ، ومن أشهر مدن رومانيا براسوف كلوج ، قنسطانطة ، وهي من مراكز تجمع المسلمين ، وتقدر المصادر الرسمية عدد المسلمين فيها بنحو مائة ألف نسمة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مطلوب دعم عاجل لمسلمي رومانيا

يبلغ عدد المساجد في رومانيا (٦٢٠) مسجداً ، وقد حول الشيوعيون أعدادا كبيرة منها إلى مستودعات أو قاعات أو زرائب للحيوانات . ولم يبق منها سوى ٣٨ مسجدا مفتوحا للصلاة .

لقد تنفس المسلمون الصعداء في رومانيا بعد سقوط النظام الشيوعي المتشدد في عهد الدكتاتور شاوشسكو ، فقد كانت هناك مضايقات في أداء شعائر الله ، فمن يذهب إلى المسجد أو من يذهب أبناؤه للدراسة في المسجد فإنهم لا يجدون مضايقة مباشرة ، بل كانوا يجدون بعض المضايقات في العمل . وفي المناسبات الاسلامية كالأعياد وحفلات الزواج يلاقي المسلمون بعض المضايقات وهذا يرجع إلى أن التجمع كان ممنوعا للجميع ، ولم يكن ذلك خاصا بالمسلمين فقط .

فبعد سبع سنوات من بداية عهد شاوشسكو بدأ مجموعة من المسلمين في جمع الطلاب والأطفال في المساجد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لتدريسهم شؤون دينهم إلا أن الشرطة السرية تدخلت بغرض إيقاف هذا العمل ، وأخذ الأئمة الذين كانوا يعقدون حلقات الدرس في مساجدهم ، وخضعوا للإستجواب والمساءلة على أساس أن هذا الأمر غير مسموح به .

وبعد سقوط الرئيس السابق تشاوشيسكو وبعد العزلة التامة التي فرضت على المسلمين كبقية الشعب الروماني حيث كان يمنع الاتصال بأي أجنبي ، ولذلك فإن المسلمين في رومانيا في حاجة ماسة إلى دعم عاجل لإنقاذ مانبقى قبل الضياع التام .

لقد سعد المسلمون كثيراً بسقوط تشاوشيسكو حيث يشعر العديد من أبناء المسلمين اليوم أنهم يعيشون عهدا جديدا في حرية ويمكنهم أن يعملوا ويستغلوا ذلك لما فيه مصلحة المسلمين في هذه البلاد ، ذلك أن أصحاب الديانات في رومانيا في سعادة بالغة بسبب ارتفاع القبضة الحديدية للسلطة الشيوعية ، وبسبب تعيين الحكومة الجديدة سكرتيراً خاصا لشؤون الأديان ، والسماح لأصحاب الديانات بتدريس وتملك الكتب الدينية الخاصة بهم ، ويلمس كل زائر لرومانيا الجديدة التغييرات الحاصلة بعد ضغط رهيب استمر لمدة خمسة وعشرين عاما متواصلة . ولهذا كان لزاما على المسلمين أن يستغلوا هذه الفرصة في ظل هذه الحرية التي هبت على رومانيا .

رومانيا أرض خصبة للإسلام

إن رومانيا بعد الانفتاح الجديد أصبحت أرضا خصبة لنشر الدين الاسلامي حتى بلغ الحد الى أن بعض القساوسة راحوا يسألون عن الدين الإسلامي ومبادئه ، وطلبوا تزويدهم بالقرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، ولكنها مع الأسف لا تتوفر لدى المسلمين الرومانيين .

دخول الإسلام إلى رومانيا

بدأ تاريخ الإسلام في رومانيا بحضور الأتراك من تركيا إلى منطقة البحر الأسود في شكل فتوحات ، وبعد الفتح بقليل المسلمون التتار ، وكان بعضهم في الأصل مسلما او جاء هربا بدينه حيث كان الجو ملائما لذلك ، والبعض الآخر اعتنق الإسلام في رومانيا وكانت أول منطقة نزل بها المسلمون كانت «بابادالك» أو جبال الألب .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأسس المسلمون من الأتراك والتتار بعد اتحادهم مع بعضهم بعض المدن الكبيرة أمثال «كونستانتا» «باباداك» «بنغاليا» . بالاضافة الى عدد من القرى الصغيرة حولها ، وكان المناخ مناسبا لأنه يشابه الجو في تركيا حول البحر الأسود ، وكثر عدد المسلمين بعد ذلك .

وبعد الفتوحات التركية في منطقة البلقان ، وبعد حرب البلقان رحل الأتراك إلى تركيا في شكل جيش ، وبقى عدد كبير من الأتراك ، وحافظوا على الاسلام ، والثقافة الاسلامية ، وسط الشعب في هذه المنطقة ، وحتى الحرب العالمية الثانية ، كانت هذه المنطقة مأهولة بالسكان المسلمين الذين كانوا راضين عن الحال في ذلك الوقت لأن الحدود كانت مفتوحة بين الدول الاسلامية .

وحتى هذا القرن بنى المسلمون عددا كبيرا من المساجد .

وبعد الحرب العالمية الثانية لم تبن مساجد سوى المسجد الكبير في مدينة «كونستانتا» . وقد بناه أحد الملوك وهو كارول الأول وكان ذا علاقة طيبة بالمسلمين ، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية لم يبق أحد من المسلمين فى القيادة

"عادت الحرية الدينية لمسلمى رومانيا بعد إرهاب دموى استمر ٢٥ عاما متواصلة وو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

"الدعاة الأتراك لهم الفضل بعد الله لنشر الاسلام في رومانيا

عهد شاوشيسكو كان أسوأ فترة مرت على المسلمين في رومانيا وو

حيث أبعدوا كلهم ، وبدأت مضايقات للمسلمين .

رعاية النشء المسلم في رومانيا وتعليمه

مع عودة الأمور إلى طبيعتها بدأ المسلمون يفكرون في تربية النشء على ماجاء به الإسلام ، فبدأ تعليم الطلاب في مسجدين ، وكانت بعض المشاكل تواجه المسؤولين تمثلت في عدم وجود الكتب التي يدرس فيها الطلاب . ولله الحمد توفرت الكتب ووزعت بواقع أربعين كتابا لكل مسجد ، والدروس تلقى مرتين أسبوعيا .

تحرك يهودي بعد سقوط الشيوعية في أروبا الشرقية

بهذه المناسبة يجدر بنا التطرق إلى ناحية مهمة في هذا الشأن فقد بدأ التحرك اليهودي ، ومحاولة استغلاله الفرصة لبث سمومه ، وسيطرة نفوذه في رومانيا . ولليهود نفوذ قوي في الحكومة ، ولدى اليهود معبد في كونستانتا ، ويصل عددهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مابين ١٥ . ٢٠ ألفا . ولهم نشاط ملموس مستمر كما يملكون مجلات ومعاهد ومسارح .

فلابد أن يعي المسلمون هذه الناحية ويتفطنوا لهذه المستجدات حتى يبطلوا الأكانيب ، والمغالطات اليهودية ، ويفضحوا ممارساتهم المكيدة .

احتياجات ومطالب المسلمين

يحتاج المسلمون في رومانيا إلى الكثير من الدعم المادي والروحي فلابد من توفير المال لإقامة المساجد والمراكز الاسلامية والمدارس الاسلامية . كما لابد من توفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين في رومانيا ، والكتب الاسلامية المترجمة الى الرومانية ، وترجمات معاني القرآن الكريم .

كما يفتقد المسلمون في رومانيا الى كثرة الدعاة ووسائل الدعوة الحديثة كأشرطة الكاسيت والفيديو التي تحتوي على مواد ثقافية واعلامية اسلامية لخدمة المسلمين فيها .

الجدير بالذكر ان عدد المسلمين في رومانيا حوالي ٧٦ ألف مسلم وهذا آخر إحصاء لمجلس الإفتاء .

تحرك النصارى في رومانيا

ولا يخفى علينا تحرك النصارى بعد انهيار النظام الشيوعي في دول أوروبا الشرقية حيث بدأ بابا الفاتيكان شخصيا بتحرك سياسي واسع النطاق ، وهو الآن أكثر شعبية في بولندا ، وهو يمسك البلدان الشرقية بلدا بلدا ، ويركز على إعادة مجد الكنيسة ، ولذلك وجد أن أوروبا الشرقية اليوم تفوق بملايين المطبوعات التنصيرية يتم توزيعها في الوقت المناسب .

ولا شك ان طموح الكنيسة في زمن الباب الحالي يصل الى السعي لتحقيق الوحدة النصرانية حيث واعتقادهم ان النصر سيكون للكنيسة في النهاية .

من هنا يجب على المسلمين العناية باخوانهم في رومانيا وتأهيلهم حتى لا يقعوا ضحايا مشروعات الكنيسة التوسعية .

من خلال كل ماذكر يجب على كل الدول الاسلامية والمنظمات والهيئات الشعبية الاسلامية تكثيف نشاطها الاسلامي والعمل على توحيد صفوف المسلمين هناك ، وتقديم كل ماأمكن من الدعم المادي والمعنوي ، وتنفيذ المشاريع الاسلامية الهامة كما ذكرنا سابقا ، وترجمات الكتب للغات المحلية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية